الكسوف كما قيل في الجنة اي عليها فرايت اكثر اهلها الفقرا اي فقرا المومنين
ضمن اطلعت معنى تاملت ورايت علمت ولذا عداه الى مفعولين ولو كان
الاطلاع بمعناه الحقيقي كفاه مفعول واحد ذكره الطيبي وهذا من
اقوى حجج من فضل الفقر على الغنى والذاهبون لمقابله اجابوا بان الفقر
ليس هو الذي ادخلهم الجنة بل الصلاح واطلعت في النار اي عليها
والمراد نار جهنم فرايت اكثر اهلها النسا لان كفران العطا وترك الصبر
عند البلا وغلبة الهوى والميل الى زخرف الدنيا والاعراض عن مفاخر
الاخرة فيهن اغلب لضعف عقلهن وسرعة انخداعهن وعورض هذا
بان هذا في وقت كون النسا في النار اما بعد خروجهن بالشفاعة
والرحمة حتى لا يبقى فيها احد ممن قال لا اله الا الله فالنسا في الجنة
اكثر وحينيذ يكون لكل واحد زوجتان من نسا الدنيا وسبعون
من الحور العين ذكره القرطبي وغيره ولفظ احمد الاغنيا والنسا وعورض
ايضا بخبر رايتكن اكثر اهل الجنة واجيب بان المراد بكونهن اكثر
اهل النار نسا الدنيا وبكونهن اكثر اهل الجنة نسا الاخرة وفيه حث
على التقلل من الدنيا وتحريض النسا على التقوى والمحافظة من الدين
على السبب الاقوى وان الجنة والنار مخلوقتان الان خلافا لبعض
المعتزلة حم م في الدعوات ت في صفة جهنم عن انس بن مالك خ في صفة
الجنة وغيره ن وكذا النساي في عشرة النسا والرقايق فما اوهمه صنيع
المولف من ان الترمذي تفرد باخراجه من بين الستة غير صواب عن عمران
ابن حصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين الخزاعي كانت تسلم عليه
الملايكة ورواه احمد عن ابن عمرو باللفظ المذكور لكنه ابدل النسا
بالاغنيا قال العراقي كالمنذري وسنده جيد .

اطوعكم لله اي اكثركم طاعة اي انقيادا له من طاع يطوع ويطيع
انقادا اي افضلكم بدين او علم الذي يبدا صاحبه بالسلام اي هو
الاحق بان يبدا صاحبه بالسلام عند تلاقيهما فاذا التقى اثنان او
اكثر ندب ان يبدا به الافضل هذا اذا كانا مارين اما لو كان احدهما
واردا فهو الذي يبدا فاضلا او مفضولا صغيرا او كبيرا قليلا او كثيرا
كما ذكره النووي قال الماوردي ومن مشى في الشارع المطروق كالسوق
لا يسلم الا على البعض لانه ان سلم على كل من لقيه تشاغل به عن
المهم الخارج لاجله وخرج به عن العرف طب عن ابي الدردا قال قلنا
يا رسول الله انا لنلتقي فاينا يبدا بالسلام فذكره قال الهيثمي وفيه من لم

اعرفهم

اعرفهم انتهى .

اطول الناس اعناقا بفتح الهمزة جمع عنق بالضم اي من اكثرهم رجا وتشوفا الى
رحمة الله تعالى لان المتشوف الى الشي يتطاول بعنقه الى التطلع والناس
يوميذ في الكرب يوم القيامة المؤذنون للصلوات فهم يتطلعون لان
يوذن لهم في دخول الجنة والمراد اكثرهم اعمالا يقال لفلان عنق من الخير اي
قطعة منه وروي بكسرها اي اكثرهم اسراعا الى الجنة والعنق بفتحتين السير
بسرعة واما ما نقله البيهقي عن الظاهري ان معناه ان المرء يعطش في
الموقف تنطوي عنقه والموذن لا يعطش فعنقه قايم فلا سياق يعضده
ولا دليل يويده ثم انه لا يلزم من تميز الموذنين بهذا النعت ان لا يكون
غيرهم ارفع درجة منهم لاسباب اخر نعم اخذ منه النووي انه افضل من
الامامة وانما لم يوذن المصطفى صلى الله عليه وسلم لشغله بامر الرسالة
على انه ورد انه اذن مرة في السفر كما في المجموع وغيره حم عن انس قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى ومن ثم رمز المولف لصحته .

اطووا ارشادا ثيابكم اي لفوها اذا نزعتموها لارادة نحو نوم او مهنة
ولا تتركوها منشورة فانكم اذا طويتموها ترجع اليها ارواحها يعني
تبقى فيها قوتها فالارواح جمع روح شبهها بالحيوانات ذوات الارواح
على الاستعارة وليست هي جمع ريح كما وهم فان الشيطان اي ابليس
او المراد الجنس اذا وجد ثوبا مطويا لم يلبسه اي لم يتسلط على
لبسه بل يمنع منه من قبل حل لفه ان اقترن طيه بالتسمية وان وجده
منشورا لبسه فيسرع اليه البلا وتذهب منه البركة ويورث من لبسه
بعد ذلك الغفلة عن ذكر الله والفتور عن العبادة والمراد بالثياب هنا
ما يلبس من نحو قميص وجبة وازار وسراويل وردا وخف ويوخذ من
العلة ان العمامة كذلك فيحلها اذا اراد النوم ثم يكورها اذا اراد الخروج
واما ما لا يمكن طيه كقلنسوة ونعل فيكفي في حرمان الشيطان منه التسمية
المقارنة للوضع طس عن جابر بن عبد الله وقال لا يروى عن النبي صلى
الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد انتهى قال الهيثمي وفيه عمر بن موسى بن
وجيه وهو وضاع وقال السخاوي اسناده واه واما خبر اطووا ثيابكم
بالليل لا تلبسها الجن فتتوسخ فلم اره وفي كلام بعضهم انها تقول اطووني
يتك اجمكم نهارا .

اطيب الطيب اي افضله واشرفه المسك بكسر الميم فهو افخر انواعه وسيدها
قال ابن القيم واخطا من قدم عليه العنبر كيف وهو طيب الجنة والكثبان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)